

## البرهان في علوم القرآن

واسماعيل ربنا واجعلنا مسلمين لك أي مستسلمين لامرك لقضائك وكذا قول يوسف توفني مسلما وكذلك قوله النبيون الذين اسلموا للذين هادوا تنويه بقدر الاسلام وتنبيه على عظم امره فان الصفة تعظم بعظم موصوفها كما وصفت الملائكة المقربون بالايمان في قوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به تنويها بقدر الايمان وحضا للبشر على التحلي به ليكونوا كالمقربين في وصف الايمان حتى قيل اوصاف الاشراف اشرف الاوصاف .

الثاني لزيادة البيان كذا قاله ابن مالك ومثله بقوله تعالى فأمنوا يا رسول الله النبي الامي .

وليس ما قاله بواضح فان رسول الله كما يستعمل في نبينا صلوات الله وسلامه عليه يستعمل في غيره بطريق الوضع وتعريفه انما حصل بالاضافة .

فان قال قد كثر استعماله في نبينا صلى الله عليه وسلم حتى انه لم يبق الذهن يتبادر الا اليه .

قلنا ليس هذا من وضعه بل ذلك من الاستعمال وقد استعمل في غيره قال تعالى فأمنوا يا رسول الله وفي موضع آخر رسل الله وفي حق عيسى ورسولا الى بني اسرائيل وفي حق موسى كما ارسلنا الى فرعون رسولا